



College of Basic Education Research Journal

<https://berj.uomosul.edu.iq/>



The possible sentence: The two faces of resumption and description in Al-Durr Al-Mason by Al-Sameen Al-Halabi

Rania Mishal Hamid

Jasim Taha Ahmed

University of Mosul, College of Basic Education, Department of Arabic Language, Mosul, Iraq.

Article Information

Article history:

Received: May 29, 2025

Reviewer: July 15, 2025

Accepted: August 3, 2025

Available online: March, 2026

Keywords:

Probability,
Resumption,
Adjective,
Syntax,
Location.

Correspondence:

Rania Mishal Hamid

Email: Nallh6707@gmail.com

Abstract

The probability of the Arabic issue appearing in the Arabic language even if it is not in the vocabulary of the language or its translation, At the same time, it is evidence of the breadth of Arabic and its ability to convey many meanings. In one style and structure, the Arabic language is originally open to multiple interpretations, and this possibility arises as a result of the lack of a specific meaning in the word or sentence, and this leads to opening the door to possibility, as the Arabic sentence is originally It has two forms: the first is definitive in meaning and is not open to ambiguity, and the second is that which has more than one possible meaning, either because there is no explicit text on a meaning, or because the structure itself can lead to more than one meaning, due to the lack of evidence that indicates this or that meaning. In this research, we will address one aspect of ambiguity in The Quranic sentence, as discussed by Al-Samīn Al-Halābī in his book "Al-Durr Al-Masūn fi 'Ulūm Al-Kitāb Al-Maknūn," presents the possibility of its interpretations as a clear phenomenon for researchers to understand. The title is thus: "The Possible Sentence: The Two Faces of Resumption and Description in Al-Durr Al-Masūn by Al-Samīn Al-Halābī."

الجملة المحتملة وجهي الاستئناف والصفة في الدّر المصون للسمين الحلبي

جاسم طه أحمد

رانيا مشعل حميد

جامعة الموصل، كلية التربية الأساسية، قسم اللغة العربية، الموصل، العراق.

المستخلص

الاحتمال الإعرابي قضية ظاهرة في النحو العربي سواء أكان في مفردات اللغة أو تراكيبيها، وهو في ذات الوقت دليل على سعة العربية وقدرتها على تأدية المعاني الكثيرة بأسلوب وتركيب واحد، واللغة العربية في أصلها حمالة للأوجه، وينشأ هذا الاحتمال نتيجة عدم النص في المفرد أو الجملة على معنى معين، وهذا يؤدي إلى أن يفتح باب الاحتمال، فالجملة العربية في الأصل لها شكلان، الأول قطعي الدلالة لا يطرأ عليه الاحتمال، والثاني: ما احتمل أكثر من وجه، إما لعدم النص على معنى، أو لأن التركيب في ذاته يقبل أن يكون مؤدياً لأكثر من معنى، لعدم وجود قرينة تنص على هذا المعنى أو ذاك. وفي هذا البحث سنتناول جانباً من جوانب الاحتمال في الجملة القرآنية وذلك عند السمين الحلبي في كتابه "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون"، إذ شكلت الاحتمالية في توجيهاته للجمال ظاهرة واضحة يمكن للباحث أن يقف عليها. فجاء العنوان "الجملة المحتملة وجهي الاستئناف والصفة في الدر المصون للسمين الحلبي".

الكلمات المفتاحية: الاحتمال، الاستئناف، الصفة، الإعراب، المحل.

1. المقدمة

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه أما بعد، فالاحتمال الإعرابي قضية ظاهرة في النحو العربي سواء أكان في مفردات اللغة أو تراكييبها، وهو في ذات الوقت دليل على سعة العربية وقدرتها على تأدية المعاني الكثيرة بأسلوب وتركيب واحد، واللغة العربية في أصلها حمالة للأوجه، وينشأ هذا الاحتمال نتيجة عدم النص في المفرد أو الجملة على معنى معين، وهذا يؤدي إلى أن يفتح باب الاحتمال، فالجملة العربية في الأصل لها شكلان، الأول قطعي الدلالة لا يطرأ عليه الاحتمال، والثاني: ما احتمل أكثر من وجه، إما لعدم النص على معنى، أو لأن التركيب في ذاته يقبل أن يكون مؤدياً لأكثر من معنى، لعدم وجود قرينة تنص على هذا المعنى أو ذاك. وفي هذا البحث سنتناول جانباً من جوانب الاحتمال في الجملة القرآنية وذلك عند السمين الحلبي في كتابه "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون"، إذ شكلت الاحتمالية في توجيهاته للجمال ظاهرة واضحة يمكن للباحث أن يقف عليها. فجاء العنوان "الجملة المحتملة وجهي الاستئناف والصفة في الدر المصون للسمين الحلبي".

واقترضت طبيعة البحث الذي يقوم على الاحتمال أن يقسم إلى مبحثين، نتناول في المبحث الأول: ترجيحات السمين لأحد هذين الوجهين، وفي المبحث الثاني نتناول عرضه لهذين الوجهين دون ترجيح، مع تحليل نماذج معينة لهذين المبحثين بناءً على ما توفر من تلك النماذج من معلومات، وقدمنا لهما بمقدمة وختمنا المبحثين بأبرز النتائج التي وقفنا عليها في عرض السمين لهذه الاحتمالية. وكانت مصادر البحث متنوعة شملت كتب الإعراب، (ككتاب معاني القرآن الكريم وإعرابه للزجاج، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجب الهمذاني). وكتب التفسير قديمها وحديثها (كتفسير الزمخشري "الكشاف"، وتفسير البحر المحيط لأبي حيان، وروح المعاني للآلوسي، والتحرير والتنوير لابن عاشور). وتعد مسألة الوقوف على هذا التنوع الإعرابي في الدر المصون من أبرز الصعوبات، فهو سفر كبير متنوع المآخذ وكثير الآراء، وليس من السهولة استقصاء تلك الأوجه.

وهذا كله محاولة أدعو الله أن تكون خالصة لوجهه، ورغبته في أن أظهر فيها جماليات الدلالة القرآنية تحت باب الاحتمال الإعرابي، فلكل وجه معنى يشهد للكتاب الكريم بالبيان والإعجاز والله تعالى من وراء القصد. وهو يهدي السبيل.

1.1. التمهيد: العلاقة بين الاستئناف والصفة

الاستئناف في اللغة: أصل الاستئناف أخذ أول الشيء وابتدأه، يُقال: "استأنفت الشيء إذا ابتدأته وفعلت الشيء آنفاً، أي في أول وقت يقرب مني وأنف الشيء أوله ومستأنفه" (ابن منظور، 2003، ج 9، ص 15).

الاستئناف في الاصطلاح: هي الجملة التي تأتي في أثناء الكلام، ومنقطعة عما قبلها في الصناعة النحوية أي منقطعة انقطاعاً إعرابياً لا معنوياً، بمعنى ألا تتعلق بما قبلها باتباع، أو إخبار، أو نعت، أو حال مثل القول: مات فلان - رحمه الله - فجملته (رحمه الله) مستأنفة؛ أي منقطعة عما قبلها انقطاعاً إعرابياً وفي الوقت نفسه مرتبطاً بما قبلها ارتباطاً معنوياً (ابن هشام، د.ت، ج 2، ص 45؛ قباوة، 1986، ص 38؛ الدجني، 1978، ص 96-97). وقد تتصل بالجملة الاستئنافية روابط، والروابط قسمان: أحدها الجمل المبدوء بحرف العطف أصلاً وخرجت عنه للاستئناف وهي الواو، والفاء، وثُمَّ وحتى الابتدائية وأم المنقطعة، وبل التي هي للإضراب الانتقالي، وأو التي بمعنى بل، ولكن مجردة من الواو العاطفة (قباوة، 1986، ص 38-39؛ الدجني، 1978، ص 98) ومن شواهد مجيئها بعد الواو، قوله تعالى: ﴿لَنَبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِّرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ﴾ (الحج: 22)، فجملته (نُقِّرُ) لا محل لها استئنافية مبينة ما سبق (صافي، 1995، ج 17، ص 87).

ومن الجمل التي عدت مستأنفة الجمل الواقعة بعد واو الثمانية إذ قال السيوطي: "لأنَّ العرب إذا عدَّوا قالوا: ستة، سبعة وثمانية إيداناً بأن السبعة عدد تام وما بعده مستأنف" (السيوطي، 2006، ج 5، ص 231). والثاني قاله ابن هشام: "ومن الاستئناف ما قد يخفى وله أمثلة كثيرة" (ابن هشام، د.ت، ج 2، ص 46).

ويندرج تحت قوله هذا القسم الآخر من الجمل المستأنفة وهي الجمل المستأنفة التي تعتمد على المعنى. ولذلك شواهد قرآنية ومن بينها قوله تعالى: ﴿ إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ﴾ وَحِفْظاً مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ﴿ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى ﴾ (الصافات: 6-8) فما يتبادر إلى الذهن أن جملة (لا يسمعون) في محل جر صفة لـ (كل شيطان)، أو حال منه وكل منهما باطل، إذ لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع؛ وإنما هي للاستئناف النحوي (ابن هشام، د.ت، ج 2، ص 46) "

وحفظ السماء ممن لا يسمع أو ممن هو في حالة عدم تسمع ليس له معنى؛ وإنما يكون الحفظ حقاً ممن يريد السماع فيمنع، وإذا توهمت أنها حال مقدرة فلتعلم أنك مخطئ أيضاً؛ لأن الحال المقدرة تعني أن صاحبها هو الذي يقدر ما تضمنته، والشيطان في هذه الآيات ليس هو المقدر لعدم التسمع؛ بل الله هو الذي حجبه ومنعه. فالجملة استئنافية لا غير " (قباوة، 1986، ص 41). وإذا وقفنا عند (شيطان)، ففي هذه الحال يجوز أن تكون حالاً على الرغم من أن (شيطان) نكرة مخصصة. فالنحاة أجازوا ذلك. وتكون جملة (لا يسمعون إلى الملأ الأعلى) استئناف عمّا قبلها (الدجني، 1978، ص 104-105).

وقال الدسوقي: "وقوله للاستئناف النحوي أي أنه ابتدأ بيان حال الشياطين، والمعنى أن الشياطين لا يسمعون للملأ الأعلى" (الدسوقي، 1887، ج 3، ص 122).

فالجمل المستأنفة تأتي إمّا تفسيراً لما قبلها، أو بياناً، أو توكيداً، أو حالاً، أو وصفاً أو تعليلاً، وقد يختلف ذلك عن المفرد من جهة أو أكثر؛ لأن طبيعة الجملة تكون أعم وأكثر فائدة؛ ولهذا فإن ما يقال عن انقطاعها قول غير مقبول. فالانقطاع في هذه المواضع انقطاع في الظاهر، أو انقطاع في اللفظ كما قال النحاة الذين تحدّثوا عن ذلك، وهو قول يتضمن إقراراً بالاتصال في المعنى، وهذا الاتصال في المعنى هو أساس الإعراب. ولا وجه لتصنيف هذه الجملة على أنها لا محل لها من الإعراب.

فاللغة العربية هي لغة الإعراب، والوصل أساس في الكلام أو النص وعندما يتكون الفصل فإنه ليس قريباً للقطع؛ بل إنّه يأتي عندما يكون هناك علة لإسقاط العاطف، وقد يدل ذلك على إتمام الاتصال، أو سرعة التعاقب فالقطع في اللفظ ليس قطعاً في المعنى، وإلا كان ابتداءً محضاً.

الصفة في اللغة: قال ابن فارس: الواو والصاد والفاء أصل واحد هو تحلية الشيء ووصفته أصفه وصفاً، والصفة الإمارة اللازمة للشيء، يقال اتصف الشيء في عين الناظر احتمل أن يوصف (ابن فارس، دبت، ج 6، ص 115). وكذلك قوله تعالى: ﴿وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ (الأنبياء: 112) أراد ما تصفونه من الكذب واستوصفه الشيء: سأله أن يصفه له واتصف الشيء أي أمكن وصفه (ابن منظور، 2003، ج 9، ص 319).

الصفة اصطلاحاً: ويطلق عليها النعت أيضاً: "الاسم الدال على بعض أحوال الذات نحو طويل وقصير وعاقل" (ابن يعيش، دبت، ج 3، ص 46). وعرفه السيوطي (السيوطي، 2006، ج 15، ص 171): "تابع مكمل لمتبوعه لدلالته على معنى فيه أو في متعلق به". وكان ابن عقيل أكثر تحديداً "بالتابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته، نحو: (مررتُ برجل كريم) أو من صفات ما تعلق به -وهو سببه- نحو: (مررتُ برجل كريم أبوه)" (ابن عقيل، 2004، ج 3، ص 87). فالجملة الاستئنافية لا تكون وصفاً لما قبلها، بل تأتي غالباً لبيان حال، أو لتعليل، أو لتفسير، أو للانتقال إلى فكرة جديدة داخل النص. وغالباً ما تأتي بعد اسم معرفة، وتستأنف بما يدل على انفصالها عن السياق النحوي للجملة السابقة، وقد تبدأ بحرف من حروف الاستئناف كـ (الواو)، أو (أما)، مثال ذلك: عاد محمدٌ وهو متعبٌ، فالجملة "وهو متعب" لا تصف "محمدًا" وصفاً نحوياً، بل تفيد بيان حاله عند العودة، وهي بذلك جملة استئنافية. أمّا جملة النعت، فتأتي لتكمل معنى اسم سابق لها، وتعمل على وصفه وتحديده، وغالباً ما يأتي بعد اسم نكرة، وتكون إمّا جملة فعلية أو اسمية، بشرط أن ترتبط بالمنعوت برابط معنوي أو لفظي، كضمير يعود عليه داخل الجملة. من ذلك قولنا: رأيت رجلاً يحملُ حقيبةً، فالجملة الفعلية "يحمل حقيبةً" جاءت نعتاً لـ "رجلاً"، وهي جملة صفة؛ لكونها تصف الاسم وتحدد هويته. فالفرق الجوهرى بين جملة الصفة وجملة الاستئناف يكمن في كون الأولى مرتبطة نحوياً ودلالياً بالاسم السابق لها، أمّا الثانية، فهي منفصلة نحوياً عنه، وإن كانت متصلةً به معنوياً في بعض السياقات. لذلك فإن دقة التمييز بينهما يعتمد على تحليل موقع الجملة، ونوع الاسم الذي تليه "نكرة أو معرفة"، فضلاً عن طبيعة الرابط بين الجملتين.

2. ترجيح الصفة أو الاستئناف

2.1. ترجيح الصفة

(1-2) قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهِادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُمْ لَا تَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكُفُّ شَهِادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْآثِمِينَ﴾ (المائدة: 106).

أشار السمين الحلبي أن في قوله تعالى (تحبسونهما) وجهين إعرابين: "أحدهما: أنها في محل رفع صفة لـ (آخران) وعلى هذا فالجملة الشرطية وما عطف عليها معترضة بين الصفة وموصوفها، فإن قوله (تحبسونهما) صفة لقوله (آخران)، وإلى هذا ذهب الفارسي ومكي بن أبي طالب والحوافي وأبو البقاء وابن عطية، وقد أوضح الفارسي ذلك بعبارة خاصة، فقال (يحبسونهما) صفة لـ (آخران) واعترض بقوله (إن أنتم ضربتم في الأرض) وأفاد الاعتراض أن العدول إلى آخرين من غير الملة أو القرابة حسب اختلاف العلماء فيه إنما يكون مع ضرورة السفر وحلول الموت فيه واستغنى عن جواب (إن) لما تقدم في قوله آخران من غيركم. قلت فقد ظهر من كلامه أن يجعل الشرط قيداً في آخران من غيركم فقط لا قيداً في أصل الشهادة فتقدير الجواب على رأيه فاستشهدوا آخرين من غيركم (أو) فالشاهدان آخران من غيركم. والثاني: أنه لا محل له؛ لاستئنافه، وإليه ذهب الزمخشري، قال: فإن قلت: ما موقع قوله (تحبسونهما) قلت: هو استئناف كلام، كأنه قيل: بعد اشتراط العدالة فيهما فكيف نعمل إن ارتبنا فيهما؟ فقيل: تحبسونهما. وهذا الذي ذكره أبو القاسم ترجيح للصناعة؛ لأنه يلزم في الأول الفصل بكلام طويل بين الصفة وموصوفها" (السمين الحلبي، د.ت، ج 4، ص 463).

وقد ورد في كلام المعربين والمفسرين (قبله وبعده) إشارة إلى هذين الوجهين، لكنهم اختلفوا في عرضهما، منهم من عرض لوجه واحد فقط وهو (الاستئناف) (الزمخشري، د.ت، ج 1، ص 688؛ الرازي، 1981، ج 12، ص 452؛ أبو السعود، د.ت، ج 3، ص 89؛ يوسوربلو، د.ت، ج 2، ص 455؛ شيورد، 1999، ص 37؛ الطنطاوي، د.ت، ج 4، ص 324). يقول الرازي (الرازي، 1981، ج 12، ص 452): "جملة (تحبسونهما) استئناف، كأنه قيل كيف نعمل إن حصلت الرتبة فيهما، فقيل: تحبسونهما".

ومنهم من عرض وجه (الصفة) (يكمي، دبت، ج 1، ص 242؛ ابن عطية، 2001، ج 2، ص 252؛ القرطبي، 2006، ج 6، ص 352؛ صافي، 1995، ج 7، ص 47؛ الأهدلي، 2006، ج 3، ص 113). قال مكّي (يكمي، دبت، ج 1، ص 242): "جملة (تحبسونهما) صفة لـ (آخران) في موضع رفع". وقد عرض قسم من العلماء الوجهين المذكورين (البياضوي، 1418، ج 2، ص 147؛ النسفي، 1998، ج 1، ص 481؛ أبو حيان، 2007، ج 4، ص 394؛ الألوسي، دبت، ج 4، ص 47). قال البياضوي (البياضوي، 1418، ج 2، ص 147): "جملة (تحبسونهما) صفة لـ (آخران)، والشرط بجوابه المحذوف المدلول عليه بقوله أو آخران من غيركم اعتراض، فائدته الدلالة على أنه ينبغي أن يشهد اثنان منكم فإن تعذركما في السفر فمن غيركم، أو استئناف كأنه قيل: كيف نعمل إن ارتبنا بالشاهدين؟ فقال: تحبسونهما". وانفرد ابن عاشور بوجه (الحالية)، إذ قال (ابن عاشور، 1984، ج 7، ص 84-85): "جملة تحبسونهما حال من آخران عند من جعل قوله من غيركم بمعنى من غير أهل دينكم، وأمّا عند من جعله بمعنى من غير قبيلتكم فإنه حال من اثنان ومن آخران؛ لأنهما متعاطفان بـ (أو)". والذي هيأ هذا الإعراب، هو وصف (آخران) بقوله تعالى (من غيركم) وهذا الوصف جعل من (آخران) على نكارتها تختص وتتقرب من المعرفة مما جعل ابن عاشور يلمح فيها (الحالية)، ولهذا نحن أمام ثلاث حالات إعرابية (النعته، الاستئناف، الحال)، وكل واحدة منها تؤدي المعنى من صورة مختلفة.

(1-4) قال تعالى: ﴿وَمَنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُّوا عَلَى النَّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ

سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾ (التوبة: 101)

عرض السمين الحلبي في إعراب (لا تعلمهم) وجهين، إذ قال: "هذه الجملة في محل رفع صفة لـ (منافقون)، ويجوز أن تكون مستأنفة، والعلم هنا يحتمل أن يكون على بابه فيتعدى لاثنتين، أي: لا نعلمهم منافقين، فحذف الثاني للدلالة عليه بتقديم ذكر المنافقين؛ لأن النفاق من صفات القلب لا يُطلع عليه" (السمين الحلبي، دبت، ج 6، ص 113). وهو في هذا العرض قدّم وجه الصفة على الاستئناف. ومن مراجعة لكتب المعربين والمفسرين وجدنا كثيراً منهم لم يذكروا غير اختياره هذا (العكبري، 2005، ج 2، ص 657؛ الهمذاني، 2001، ج 3، ص 313؛ الأنصاري، 2001، ج 1، ص 311). يقول العكبري

(العكبري، 2005، ج 2، ص 657): "جملة لا تعلمهم صفة أخرى". لكن القسم الثاني قد ذكر وجه الاستئناف (أبو السعود، دبت، ج 4، ص 97؛ يوسوربلو، دبت، ج 3، ص 373؛ الألوسي، دبت، ج 6، ص 11؛ دعاس، دبت، ج 2، ص 5). قال أبو السعود (أبو السعود، دبت، ج 4، ص 97): "بياناً لتمردهم أي لا تعرفهم أنت لكن لا بأعيانهم وأسمائهم وأنسابهم بل بعنوان نفاقهم يعني أنهم بلغوا من المهارة في النفاق والتتوق في مراعاة التقية والتحامي عن مواقع التهم إلى مبلغ يخفى عليك حالهم مع أنت عليه من علو الكعب وسمو الطبقة في كمال الفطنة وصدق الفراسة وفي تعليق نفي العلم بهم مع أنه متعلق بحالهم مبالغة في ذلك وإيماء إلى أن ما هم فيه من صفة النفاق لعراقتهم ورسوخهم فيها صارت بمنزلة ذاتياتهم أو مشخصاتهم بحيث لا يُعد من لا يعرفهم بتلك الصفة عالماً بهم". وانفرد محمود صافي بوجه الحال، إذ قال (صافي، 1995، ج 11، ص 25): "جملة لا تعلمهم في محل نصب حال من فاعل مردوا". وعلى هذا التوجيه يكون الكلام السابق قد تمّ دون أي تعلق بما بعده. وعرض محي الدين درويش الوجهين المذكورين (الصفة والاستئناف) دون ترجيح لأحدهما، يقول (شيورد، 1999، ج 4، ص 167): "الجملة في محل رفع صفة لمنافقون أو مستأنفة". على اعتبار أن الوجهين محتملان، ولا مزية لوجه على الآخر، والحقيقة أن ثمة مناسبة بين نفي العلم وكلمة (المنافقون)، فالتستر الذي عليه بعض الأعراب المحيطين بالنبي (ﷺ) كان على درجة كبيرة بحيث يكون العلم بحالهم مستعصياً.

ت	الآية	رقمها	السورة	الجزء والصفحة
1	﴿لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا﴾	118	النساء	93/4
2	﴿تَحِبُّسُوهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ﴾	106	المائدة	463/4
3	﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا﴾	99	الأنعام	69/5
4	﴿وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ﴾	101	التوبة	113/6
5	﴿اشْدَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا﴾	18	إبراهيم	84/7
6	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَّبِعُهُ ظِلَّالُهُ﴾	48	النحل	227/7

ت	الآية	رقمها	السورة	الجزء والصفحة
7	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ﴾	78	غافر	500/9
8	﴿مُكِّنَ عَلَى فُرْشِ بَطَانَتِهَا مِنْ إِسْبَرِيقٍ﴾	54	الرحمن	179/10
9	﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾	21	الحديد	251/10
10	﴿رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾	27	الحديد	257/10
11	﴿قَوَارِيرَ مِنْ فُضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا﴾	16	الانسان	610/10

2.2. ترجيح الاستئناف

(1-1) قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (البقرة: 19-20).

عرض السمين الحلبي في إعراب (يكادُ البرقُ) وجهين، إذ قال: "هذه الجملة لا محل لها؛ لأنها استئناف، كأنه قيل: كيف حالهم مع ذلك البرق؟ فقيل: يكادُ يخطفُ، ويحتمل أن يكون في محل جر صفة لذوي المحذوفة، التقدير: أو كذوي صيبٍ كائدٍ البرق يخطفُ" (السمين الحلبي، د.ت، ج 1، ص 179). وهذا واضح الدلالة لاختياره الوجه الأول. وقد وجدنا قسماً من العلماء قد أشاروا إلى أن جملة (يكادُ البرقُ) استئناف (البيضاوي، 1418، ج 1، ص 52؛ النسفي، 1998، ج 1، ص 60؛ يوسوربلو، د.ت، ج 1، ص 71). قال البيضاوي (البيضاوي، 1418، ج 1، ص 52): "استئناف ثانٍ كأنه جواب لمن يقول: ما حالهم مع تلك الصواعق؟". ومن المفسرين من عرض الوجهين معاً مع ترجيح (الاستئناف) (أبو حيان، 2007، ج 1، ص 146؛ السيوطي، 2005، ج 1، ص 453؛ الألوسي، د.ت، ج 1، ص 177). وجعل ابن عاشور جملة (يكادُ البرقُ) محتملةً الحال فضلاً عن الاستئناف، إذ قال (ابن عاشور، 1984، ج 1، ص 319):

"يجوز كونها حالاً من ضمير يجعلون؛ لأن بها كمال إيضاح الهيئة المشبهة بها، ويجوز كونها استئنافاً لبيان حال الفريق عند البرق نشأ عن بيان حالهم عند الرعد".

والذي يبدو راجحاً من هذه الأوجه، هو الاستئناف الذي وافق المعنى العام للسياق القرآني، دون الحاجة إلى التقدير، كما هو الحال من وجه الصفة، فضلاً عن إجماع أغلب العلماء عليه، فهم (المخاطبون) عبده الآلية من المنافقين، وإن سلمنا جدلاً أنهم استتروا من الرعد والصواعق بجعل أصابعهم في آذانهم، فما هو حالهم مع البرق الذي اكتتفه ظلمات لا يعلمها إلا الله، فجاءت جملة (يكاد البرق يخطف) استئنافاً وجواباً عن هذا السؤال. قال البقاعي (البقاعي، 1995، ج 1، ص 179): ثم استأنف الحديث عن بقية حالهم فقال: "(يكاد البرق) أي من قوة لمعه وشعاعه وشدة حركته وإسراعه (يخطف أبصارهم) فهم يفيضونها عن لمعه". وهذا الجواب ضمن ثلاثة أجوبة وردت في سياق الآيات الكريمة وهُنَّ (يجعلون) و(يكاد البرق) و(كلما أضاء) (البقاعي، 1995، ج 1، ص 179).

ت	الآية	رقمها	السورة	الجزء والصفحة
1	﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ﴾	20	البقرة	179/1
2	﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ﴾	108	النساء	87/4
3	﴿لَا تَخْذُوا يَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾	51	المائدة	299/4
4	﴿أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ﴾	43	الأنبياء	161/8
5	﴿اتَّخَذْنَاَهُمْ سَخِرًا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ﴾	63	ص	393/9

3. دون ترجيح الاستئناف أو الصفة

(1-4) قال تعالى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦١﴾ أَتْلُوكُم رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (الأعراف: 61-62).

بين السمين الحلبي أن جملة (أبلغكم) محتملة وجهين، إذ قال: "يجوز أن تكون جملة مستأنفة أتي بها لبيان كونه رسولاً، ويجوز أن تكون صفة لرسول. لكنه راعى الضمير السابق الذي للمتكم، فقال: (أبلغكم) ولو راعى الاسم الظاهر بعده لقال: يبلغكم، والاستعمالان جائزان في كل اسم ظاهر سبقه ضمير حاضر من متكم أو مخاطب فتحرر لك فيه وجهان: مراعاة الضمير السابق وهو الأكثر ومراعاة الاسم الظاهر، فتقول: (أنا رجلٌ أفعل كذا) مراعاةً ل: أنا، وإن شئت (أنا رجلٌ يفعل كذا) مراعاةً لرجل مثله: (أنت رجلٌ تفعل ويفعل) بالخطاب والغيبة" (السمين الحلبي، د.ت، ج 5، ص 356). وقد ورد ذكر هذين الوجهين عند من سبقه من العلماء (الزمخشري، د.ت، ج 2، ص 114؛ العكبري، 2005، ج 1، ص 577؛ البيضاوي، 1418، ج 3، ص 18؛ أبو حيان، 2007، ج 5، ص 83؛ الأهدلي، 2006، ج 4، ص 29). وقد زاد المنتجب الهمداني وجهاً ثالثاً للوجهين السابقين، وهو وجه (الحال)، إذ قال: (الهمداني، 2001، ج 3، ص 78) (يُحتمل أن يكون مستأنفاً، وأن يكون صفة لـ (رسولٍ)، وأن يكون حالاً من الضمير المستكن في الظرف، وهو (من رب)، والعامل هو الظرف نفسه، ولا يجوز أن يكون حالاً من (رسول) وإن كان موصوفاً لعدم العامل".

واكتفى آخرون بعرض وجه الاستئناف فقط (النسفي، 1998، ج 1، ص 576؛ البقاعي، 1995، ج 3، ص 49). يقول النسفي (النسفي، 1998، ج 1، ص 576): "جملة أبلغكم كلام مستأنف بيان لكونه رسول رب العالمين". وعرض طائفة من العلماء الوجهين المذكورين سابقاً بتقديم وجه الاستئناف وتضعيف وجه الصفة (أبو السعود، د.ت، ج 3، ص 236؛ الألوسي، د.ت، ج 4، ص 390؛ شيورد، 1999، ج 3، ص 374). قال أبو السعود " (أبو السعود، د.ت، ج 3، ص 236): استئناف مسوق لتقرير رسالته وتفصيل أحكامها وأحوالها، وقيل: صفة أخرى لرسول على طريقة أنا الذي سمتني أمي حيدر".

واقصر بعض من العلماء الكلام على الوجه الثاني وهو الصفة (صافي، 1995، ج 8، ص 442؛ دعاس، د.ت، ج 1، ص 369). قال محمود صافي " (السمين الحلبي، د.ت، ج 9، ص 615): جملة أبلغكم في محل رفع نعت ثانٍ لرسول". وهذا التنوع في الإعراب، يسوق إلى تعدد في المعاني فكونه نعتاً لرسول، أو استئناف، أو حال جعل المعربين أمام اختيارات متنوعة، فالنعت يوضح المنعوت ويكشفه، والاستئناف يكشف حال الرسول وأنه من رب العالمين ليبلغ رسالات، أما الحال فمسوقه لبيان الهيئة التي عليها

صاحبها، وهذه الأوجه كما عرضها السمين وغيره من العلماء، تدارُ في فلك الجواز، ما دام لها ميل في السياق وتأويله للمعنى.

(11-1) قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ﴾ ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ (الدخان: 3-4).

أشار السمين الحلبي أن قوله تعالى (فيها يُفْرَقُ): "يجوز أن تكون مستأنفة، وأن تكون صفة لـ (ليلة) وما بينهما اعتراض" (الزمخشري، د.ت، ج 4، ص 270؛ النسفي، 1998، ج 3، ص 287؛ أبو حيان، 2007، ج 9، ص 397؛ ابن عاشور، 1984، ج 25، ص 279؛ الطنطاوي، د.ت، ج 13، ص 116). فلم يرجح بينهما بل عرض كل واحد منهما على الجواز. وبعد مراجعتنا لأقوال المعربين والمفسرين وجدنا تبايناً في توجيههم لهذه الجملة.

فمنهم لم يذكر إلّا وجه الاستئناف (الزمخشري، د.ت، ج 4، ص 270). يقول الزمخشري "العكبري، 2005، ج 2، ص 1144؛ البيضاوي، 1418، ج 5، ص 99؛ أبو السعود، د.ت، ج 8، ص 58؛ الألوسي، د.ت، ج 25، ص 112): إن قلت: إنّنا كنا منذرين فيها يفرق كلّ أمر حكيم ما موقع هاتين الجملتين؟ قلت: هما جملتان مستأنفتان ملفوفتان. فسّر بهما جواب القسم الذي هو قوله تعالى: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ كأنه قيل: أنزلناه؛ لأن من شأننا الانذار والتحذير من العقاب، وكان إنزالنا في هذه الليلة خصوصاً؛ لأن إنزال القرآن من الأمور الحكيمة، وهذه الليلة كلّ أمر حكيم". ومنهم الآخر رجح وجه الاستئناف (العكبري، 2005، ج 2، ص 1144). يقول العكبري (السمين الحلبي، د.ت، ج 9، ص 615): "هو مستأنف، وقيل: هو صفة لليلة، و(إنّا...) معترضٌ بينهما". ومن المحدثين من جعل جملة (فيها يُفْرَقُ) صفة (صافي، 1995، ج 25، ص 117). في حين عرض الأهدلي الوجهين المذكورين بتقديم وجه الصفة وتضعيف وجه الاستئناف، إذ قال (الأهدلي، 2006، ج 6، ص 167): "جملة فيها يُفْرَقُ صفة لـ (ليلة) ويجوز أن تكون مستأنفة". أما محي الدين درويش فقد ذكر الوجهين (الاستئناف والصفة) دون ترجيح لأحدهما، إذ قال " (شيورد، 1999، ج 9، ص 118): الجملة مستأنفة أو صفة لليلة".

وبعد هذا العرض يتضح أن الأقرب للسياق هو وجه (الاستئناف) لبيان تخصيص هذه الليلة بإنزال القرآن فيها، والضمير في (فيها) عائذ على الليلة المباركة المقصود بها (ليلة القدر) فالله -ﷻ- يفصل

ويحكم ويبين ويكتب كل أمر ذي حكمة باهرة من ذلك الأرزاق والآجال والفقر والغنى والحروب وجميع أمورهم في هذه الليلة (الطنطاوي، د.ت، ج 13، ص 117). والله أعلم.

(1-9) قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾ (فاطر: 3).

ذكر السمين الحلبي أن قوله تعالى (يرزقكم): "إمّا صفة أو مستأنف. وجعل الشيخ استئنافه أولى. قال: لانتفاء صدق خالق على غير الله بخلاف كونه صفة فإنّ الصفة تقيد، فيكون ثمّ خالق غير الله لكنّه ليس برزاق" (السمين الحلبي، د.ت، ج 9، ص 212). وما عرضه آنفاً قاله كثير من المعربين والمفسرين (الزمخشري، د.ت، ج 3، ص 597؛ العكبري، 2005، ج 2، ص 1072؛ البيضاوي، 1418، ج 4، ص 253؛ النسفي، 1998، ج 3، ص 76؛ ابن عاشور، 1984، ج 22، ص 254). يقول الزمخشري " (الزمخشري، د.ت، ج 3، ص 597): يُحتمل أن يكون له محل إذا أوقعته صفة لخالق، وأن لا يكون له محل إذا رفعت محل من خالق بإضمار يرزقكم، وأوقعت يرزقكم تفسيراً له أو جعلته كلاماً مبتدأ بعد قوله (هل من خالق غير الله)".

وأضاف آخرون وجهاً ثالثاً للوجهين المذكورين وهو الرفع على أنه خبر (الهمذاني، 2001، ج 5، ص 315؛ الألوسي، د.ت، ج 11، ص 340؛ شيورد، 1999، ج 8، ص 121). قال المنتجب الهمذاني " (الهمذاني، 2001، ج 5، ص 315): يجوز أن يكون خبراً، وقد ذكر، وأن يكون صفة أخرى لخالق، وأن يكون مستأنفاً، وأن يكون مفسراً لمضمر ترفع به (من خالق)، أي هل يرزق خالق غير الله يرزقكم من السماء المطر ومن الأرض النبات؟ ومحلّه على الوجه الأول الرفع، وعلى الثاني إمّا الرفع على الموضع وإمّا الجر على اللفظ، وإمّا على الثالث والرابع فلا محل له فاعرفه".

وعرض طائفة من العلماء الوجهين السابقين مع ترجيح وجه الاستئناف (أبو حيان، 2007، ج 9، ص 13؛ أبو السعود، د.ت، ج 7، ص 143؛ الألوسي، د.ت، ج 7، ص 317). يقول أبو حيان (أبو حيان، 2007، ج 9، ص 13): "مستأنف، وإذا كان يرزقكم مستأنفاً كان أولى لانتفاء صدق خالق على غير الله بخلاف كونه صفة فإنّ الصفة تقيد".

واختصر محمود صافي الكلام عن يرزقكم بقوله(صافي، 1995، ج 22، ص 251): "جملة لا محل لها استثنائية". بل إنَّ من المحدثين من اقتصر على وجه الخبرية فقط(الأهلي، 2006، ج 5، ص 368؛ شيورد، 1999، ج 3، ص 76). ومعنى ذلك أن الاستئناف ابتداءً في بيان نِعَم الله (ﷻ)، ولا يكون وصفاً متعلقاً (بخالق) فتقيد الموصوف بجملة يرزقكم وهذا التنوع في الإعراب شاهدٌ على سعة البيان القرآني من جهة وعقلية العلماء في استنباط تلك الوجوه، فنحن أمام ثلاثة أوجه: النعت وهو توضيح ما سبقه، والاستئناف وهو بيان وتعداد لنعمه (ﷻ)، أما الخبر فهو الذي يتم الفائدة ويوضحه.

ت	الآية	رقمها	السورة	الجزء والصفحة
1	﴿مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ مِنْ أَثَمِ الْكِتَابِ﴾	7	آل عمران	25/3
2	﴿تُبَدِّلْ لَكُمْ عَمَّا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾	101	المائدة	442/4
3	﴿مَنْ يُصِرْ عَنْهُ يُؤَمِّدْ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ﴾	16	الأنعام	562/4
4	﴿أَبْلَغُكُمْ رَسُولَاتٍ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ﴾	62	الأعراف	356/5
5	﴿خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ﴾	102	التوبة	115/6
6	﴿قَالُوا إِنْ أَتَيْنَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا﴾	10	ابراهيم	76/7
7	﴿قَالَ عَلِمْتُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى﴾	52	طه	49/8
8	﴿وَقَالَ إِنْ مَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾	25	العنكبوت	17/9
9	﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾	3	فاطر	212/9
10	﴿قُلْ هُوَ بَنَّا عَظِيمٌ أَتَمُّ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾	68-67	ص	395/9
11	﴿فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾	4	الدخان	615/9
12	﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ﴾	12	الطلاق	361/10
13	﴿يَبْصُرُوهُمْ يُؤَدُّ الْمُجْرِمَ لُوَيْقِدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمُنْدِ بَيْنِهِ﴾	11	المعارج	545/10
14	﴿شَهِدَةُ الْمُقَرَّبُونَ﴾	21	المطففين	724/10

4. النتائج والمناقشة

- 1) تلمس السمين أبرز الاحتمالات الإعرابية للجملة، وعرضها بأسلوب جديد، يرجح في قسم منها أحياناً ويترك باب الجواز في أحيان أخرى.
- 2) يلجأ السمين إلى إظهار المعنى من خلال السياق الذي يرد فيه التركيب، ويعالج تعلق الجملة على وجوها الجائزة بالسياقات التي ترد فيها.
- 3) لاحظنا أثر المعنى في توجيه الإعراب عنده، ومن ذلك مثلاً حديثه عن جملة "أبلغكم رسالات ربي"، الواردة في قوله تعالى: ﴿قال يا قوم ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين أبلغكم رسالات ربي وأنصح لكم وأعلم من الله ما لا تعلمون﴾ (الأعراف: 61-62)، إذ بين أن الجملة يجوز أن تكون مستأنفة آتي بها لبيان كونه رسولا، ويجوز أن تكون صفة لرسول.
- 4) أفاد السمين الحلبي كثيراً في توجيهاته من كتب الإعراب والتفسير التي سبقته ولا سيما البحر المحيط، فنرى كتابه مشحوناً بآراء العلماء قبله، يعرضها مناقشاً لها تارة، أو يبينها دون مناقشة.
- 5) لم يكن موقفه واحداً من هاتين الاحتمالين، فتارة يرجح الصفة، وأخرى يرجح الاستئناف، أو يأتي بعرضهما دون ترجيح.

References

- ابن عاشور، محمد الطاهر. (1984). *التحليل والتطوير*. تونس: الدار التونسية للنشر.
- ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن. (2004). *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك*. القاهرة: دار الطلائع.
- ابن فارس، أحمد بن فارس. (د.ت). *مقاييس اللغة*، تحقيق عبد السلام محمد هارون. القاهرة: دار الفكر.
- ابن منظور، محمد بن مكرم. (2003). *لسان العرب*. القاهرة: دار الحديث.
- ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف. (د.ت). *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. دمشق: دار الشام.
- ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي. (د.ت). *شرح المفصل*. القاهرة: مكتبة المتنبى.

أبو السعود، محمد بن محمد العمادي. (د.ت.). *إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم*. الرياض: دار إحياء التراث العربي.

أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي. (2007). *البحر المحيط*. بيروت: دار الكتب العلمية.
الآلوسي، محمود شكري. (د.ت.). *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

البقاعي، إبراهيم بن عمر. (1995). *نظم الدرر في تناسب الآيات والسور*. بيروت: دار الكتب العلمية.
البيضاوي، ناصر الدين عبد الله بن عمر. (1418هـ). *أنوار التنزيل وأسرار التأويل*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الدجني، فتحي عبد الفتاح. (1978). *الجملة النحوية نشأة وتطوراً وإعراباً* (ط1). الكويت: مكتبة الفلاح.
دعاس، حميدان قاسم. (د.ت.). *إعراب القرآن الكريم*. دمشق: دار المنير.

الرازي، فخر الدين محمد بن عمر. (1981). *التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)*. بيروت: دار الفكر.
الزمخشري، محمود بن عمر. (د.ت.). *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*. بيروت: دار الكتاب العربي.
السمين الحلبي، أحمد بن يوسف. (د.ت.). *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون*، تحقيق أحمد محمد الخراط. دمشق: دار القلم.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (2006). *همع الهوامع في شرح جمع الجوامع*، تحقيق أحمد شمس الدين. بيروت: دار الكتب العلمية.

شيورد، محيي الدين. (1999). *إعراب القرآن وبيانه*. حمص: دار الإرشاد.
صافي، محمود. (1995). *الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه*. بيروت: دار الرشيد.
الطنطاوي، محمد سيد. (د.ت.). *التفسير الوسيط للقرآن الكريم*. القاهرة: دار نهضة مصر.
العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين. (2005). *التبيان في إعراب القرآن*. بيروت: دار الفكر.
قباوة، فخر الدين. (1986). *إعراب الجمل وأشباه الجمل* (ط4). بيروت: دار الأوزاعي.
القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري. (2006). *الجامع لأحكام القرآن*. بيروت: مؤسسة الرسالة.
النسفي، عبد الله بن أحمد. (1998). *مدارك التنزيل وحقائق التأويل*. بيروت: دار الكلم الطيب.

الهمذاني، محمد بن يوسف. (2001). *الفريد في إعراب القرآن المجيد*، تحقيق محمد نظام الدين الفتيح. دمشق: دار الغوثاني.

abin alsueudi, muhamad bin muhamad aleamadii. (da.t). 'iirshad aleaql alsalim 'iilaa mazaya alquran alkarim. alriyad.

abin hayan, muhamad bin yusif. (2007). *albahr almuhati*. bayrut: dar alkutub aleilmiati.

abin eashur, muhamad altaahir. (1984). *altahrir waltanwir*. tunus: aldaar altuwnusiat lilnashri.

abin eaqila, eabd allh bin eabd alrahman. (2004). *sharh abn eaqil ealaa 'alfiat abn maliki*. alqahirata: dar altalayiei.

abin fars. (da.t). *maqayis allughati*. tahqiq eabd alsalam muhamad harun. alqahirati.

abin manzurin, muhamad bin mukram. (2003). *lisan alearabi*. alqahirata: dar alhadithi.

abin hisham, jamal aldiyn. (da.t). *mughaniy allabib ean kutub al'aearib*. tahqiq muhamad muhyi aldiyn eabd alhamidi. dimashqa: dar alshaami.

abin yaeish, muafaq aldiyn. (da.t). *sharh almufasali*. alqahirati: maktabat almutanabiy.

alalwsi, mahmud shakri. (da.t). *ruh almaeani fi tafsir alquran aleazim walsabe almathani*. bayrut: dar 'iihya' alturath alearabii.

albiqaei, 'iibrahim bn eumra. (1995). *nazam aldarar fi tanasub alayat walsuwr*. bayrut: dar alkutub aleilmiati.

albidawi, nasir aldiyn. (1418). *'anwar altanzil wa'asrar altaawili*. bayrut: dar 'iihya' alturath alearabii.

aldajani, fathi eabd alfataahi. (1978). *aljumlat alnahwiat nash'atan wttwraan w'ierabaan*. (ta. 1). alkuayta: maktabat alfalalah.

alraazi, fakhr aldiyn. (1981). altafsir alkabir (mafatih alghib). birut: dar alfikri.

alzamakhshari, mahmud bin eumra. (da.t). alkashaf ean haqayiq ghawamid altanzili. bayrut: dar alkitaab alearabii.

alsamin alhalbi, 'ahmad bin yusif. (da.t). aldir almasun fi eulum alkitaab almaknuna. tahqiq 'ahmad muhamad alkharati. dimashqa: dar alqalami.

alsyuti, jalal aldiyn. (2006). hamae alhawamie fi sharh jame aljawamiei. tahqiq 'ahmad shams aldiyn. bayrut: dar alkutub aleilmiati.

altantawi, muhamad sayid. (da.t). altafsir alwasit lilquraan alkarim. alqahirata: dar nahdat masr.

aleakbiri, 'abu albaqa'. (2005). altibyan fi 'iierab alqurani. bayrut: dar alfikri.

alqurtubi, muhamad bin 'ahmadu. (2006). aljamie li'ahkam alqurani. bayrut: muasasat alrisalati.

alanasfi, eabd allah bin 'ahmadu. (1998). madarik altanzil wahaqayiq altaawili. bayrut: dar alkalm altayib.

alhamadhani, muhamad bin yusif. (2001). alfarid fi 'iierab alquran almajid. tahqiq muhamad nizam aldiyn alfatiyhi. dimashqa: dar alghuthani.

daeasi, hamaydan qasimi. (da.t). 'iierab alquran alkarim. dimashqa: dar almunir.

shyurdi, muhyi aldiyn. (1999). 'iierab alquran wabayanuhu. himsa: dar al'iirshadi.

safi, mahmud. (1995). aljadwal fi 'iierab alquran wasarfihi wabayanihi. bayrut.

qibawatu, fakhr aldiyn. (1986). 'iierab aljamal wa'ashbah aljumla. (ta. 4). bayrut: dar al'awzaei.